وابنه عتبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا السراة قريبا من صومعة
راهب فقال الراهب ما انزلكم ههنا هنا سباع فقال ابو لهب
انتم عرفتم سني وحقي قلنا اجل قال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا
متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه وناموا حوله
ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ورقدنا حوله وبات
عتبة فوق المتاع وجا الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو
فوق المتاع فقطع راسه فقال سيفي يا كلب ولم يقدر على غير ذلك
وفي رواية فضربه الاسد بيده ضربة واحدة فخدشه فقال
قتلني فمات لساعته فطلبنا الاسد فلم نجده وسمي صلى الله عليه
وسلم الاسد كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند البول وتامل
هذا مع ما وقع للاسد مع سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه اخطا الجيش او اسر بارض الروم فانطلق هاربا فاذا هو
بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل ببصبصة حتى
قام الى جانبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش فرجع الاسد رواه
البيهقي وفي رواية فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا تائه فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق ثم
همهم فظننت انه السلام تنبيه اخر احذر ان تبعد قريبك
اتكالا على قرابته وان تدني عدوك تالفا له فان الاول يضرك

ضررا

ضررا بينا والثاني لا ينفعك الا ترى انه قيل لابي مسلم الخراساني
وهو المميت لدولة بني امية والمحيي لدولة بني العباس ما كان
سبب خروج الدولة عن بني امية قال لانهم ابعدوا اولياهم ثقة
بهم وادنوا اعداهم تالفا لهم فلم يصر العدو صديقا بدنوه و
صار الصديق عدوا بابعاده تنبيه اخر ينبغي لك ان تساعد
اقاربك على ما ينوبهم لا سيما النسا لضعفهن وكثرة تطرق الفساد
اليهن فاذا وقع لهن امر مع ازواجهن مما يخشى منه عليهن الفساد
فاجتهد في ازالته ما امكنك الا ترى ما حكاه بعض اهل
التواريخ ان ملكا دار في ملكه فعطش فوقف بباب وطلب ما
فخرجت له امراة جميلة فناولته كوز ما فافتتن بها فراودها عن
نفسها فعلمت انه لا يمكنها الامتناع فاخرجت له كتابا وقالت
له انظر في هذا حتى اصلح في شاني فنظر فيه فاذا فيه الزجر عن
الزنا فاقشعر جلده ونوى التوبة وصاح بها فناولها اياه ثم
ذهب فلما جاء زوجها اخبرته فخاف ان يكون للملك فيها غرضا
فلم يتجاسر على وطيها بعد ذلك مدة فاعلمت اقاربها فرفعوا الى
الملك فقالوا ان هذا قد استاجر ارضا للزراعة فزرعها مدة فعطلها
فلا هو يزرعها ولا هو يتركها لنوجرها لمن يزرعها وقد حصل
الضرر للارض ونخاف فسادها بسبب التعطل لان الارض اذا
لم تزرع فسدت فقال الملك لزوج المراة ما يمنعك من زرع ارضك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)